

التبيان في تفسير القرآن

(93) هاهنا. وفي الاعراف " أئنكم لتأتون الرجال " (1) و " أن لنا لاجرا " (2) و (أما) حيث وقع. و " أأنك لانت يوسف " (3) و " أإذا مامت " (4) وفي العنكبوت " أأنكم لتأتون الفاحشة " (5) و " أنا لمغرمون " (6) في الواقعة. والاستفهامين في الرعد. وبني اسرائيل. والمؤمن. والنحل. وسجدة لقمان. والصفات. والواقعة. والنازعات. وسنذكر الخلاف فيها في مواضعها. الباكون بتحقيق: الاولى وتليين الثانية. وفصل بينهما بألف أهل المدينة. الا ورشا، وابوعمرو، والحلواني عن هشام، وافقهم الداجوني عن هشام على الفصل في قوله " إنا لتاركوا آلهتنا ". و " أإذا متنا " في (ق). وأما قوله " أئنكم ". هاهنا فقرأه ابن عامر وأهل الكوفة الا الكسائي عن أبي بكر وروح بتحقيق الهمزتين إلا أن الحلواني عن هشام يفصل بينهما بألف الباكون بتحقيق الاولى وتليين الثانية. وفصل بينهما بألف أهل المدينة الا ورشا وأبوعمرو والكسائي عن أبي بكر. وقد روي عن الكسائي عن أبي بكر أنه لا يفصل. أمر ا تعالى (صلى ا عليه وآله) أن يقول لهؤلاء الكفار " أي شئ أكبر شهادة " لانهم كانوا مقرين بأنه لاشئ أكبر شهادة من ا، واذا أقروا بأنه ا حينئذ أمره أن يقول لهم هو الشهيد بيني وبينكم على ما بلغتكم ونصحتكم وقررت عندكم من أن إلهكم إله واحد، وعلى براءتي من شرككم. والوقوف على قوله " قل ا " وقف تام. وفي الآية دلالة على من قال: لا يوصف تعالى بأنه شئ. لانه لو كان كما قال لما كان للآية معنى كما أنه لا يجوز أن يقول القائل: أي الناس أصدق؟ فيجاب ب (جبرائيل) لمالم يكن من جملة الناس بل كان من الملائكة. _____ (1) سورة 7 الاعراف آية 80 (2) سورة 7 الاعراف آية 112 (3) سورة 12 يوسف آية 90 (4) سورة 19 مريم آية 66 (5) سورة 29 العنكبوت آية 28 (6) سورة 56 الواقعة آية 66